



photo: ODC/Dance by Mona Baroudi



BAM



نبذة مختصرة عن تاريخ الرقص الأمريكي الحديث

شارمين باتريشيا وارين، سوزان يانكرمان، سوزان يونغ

2013

نبذة عن دانس موشن DanceMotion USASM



BAM

بالثقافة والخدمة الاجتماعية والمجتمعية وكذلك المؤسسات التعليمية من أجل خلق إقامات فريدة من نوعها تسمح بالتبادل والمشاركة. وبالإضافة إلى التفاعلات الفردية، يصل البرنامج إلى جمهور أوسع عن طريق المبادرة الاجتماعية النشطة من قبل وسائل الاعلام الرقمية، وأيضاً من خلال الموارد التعليمية الموجودة في المكتبات الخاصة بالسفارة والقنصلية.

الرجاء زيارة موقعنا الإلكتروني على dancemotionusa.org

لقد تم إنتاج هذا المقال من قبل دانس موشن DanceMotion USASM لغرض تقديم المعلومات الخاصة بالرقص الأمريكي لجمهور عالمي. حيث أن دانس موشن DanceMotion USASM هو برنامج مقدم من قبل مكتب الشؤون التعليمية والثقافية في وزارة الخارجية الأمريكية، والذي تنتجه BAM (أكاديمية بروكلين للموسيقى)، من أجل تسليط الضوء على أفضل أنواع الرقص الأمريكي المعاصر للخارج ومع تسهيل التفاهم المتبادل. كما يقدم برنامج دانس موشن DanceMotion USASM المساعدة لسفارات الولايات المتحدة الأمريكية للإشتراك مع المنظمات الكبيرة المعنية

نبذة عن الكتاب المؤلفين



BAM

شارمين باتريشيا وارن

سوزان يانكرمان

تعد شارمين باتريشيا وارن مؤدية، ومؤرخة، ومستشارة وكاتبة في مجال الرقص. وهي أيضاً عضو هيئة التدريس في كلية هنتر، وجامعة كين، ومركز البرنامج على شبكة الانترنت الخاصة بكلية أمبارير ستيت للتعليم عن بعد وكذلك الجاز الخاص بمدرسة جوفري للباليه وبرنامج المتدرب المعاصر. حيث إن الأنسة وارن هي أحد الأعضاء السابقين في هيئة التدريس التابعة لمدرسة أيلي وبرنامج الرقص الرئيسي الخاص بجامعة أيلي/فورد هام. وهي حاصلة على شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة هوارد، وكذلك على شهادة الماجستير في بحوث الرقص والتعمير وتصميم الرقص أو الكوريغرافيا من جامعة مدينة نيويورك CUNY – كلية المدينة، وشهادتي البكالوريوس: واحدة في النطق والمسرح/الرقص، والأخرى باللغة الإنجليزية من كلية مونتكليير ستيت.

وتشتمل خبرة الأنسة وارن في مجالات تاريخ الرقص الغربي، وتقليد السود في الرقص الأمريكي، والرقص الجامايكي. حيث كانت لسنوات عديدة تؤدي مع كبرى شركات الرقص في نيويورك بما فيها شركة ديفيد روزبيف/ REALITY الواقع المعروفة دولياً 1989-2000. وتقوم الأنسة وارن بتدريس صف لحركة تعتمد على المزج بين الرقص الحديث، والأساليب المعاصرة واليوغا.

وتشغل الأنسة وارن منصب الأمين المشترك لسلسلة الرقص على مسرح هارلم، والحركات الألكترونية E-Moves والقائمة على الرقص في مهرجان مشروع واسايك [The Wassaic Project](#) [Festival](#). وكذلك كانت الأنسة وارن عضواً في نيويورك للرقص ولجنة منح جوائز الأداء (BESSIES) وأكثر من عشرة أعوام.

وتقوم حالياً بالكتابة عن الرقص لمجلة الرقص وأخبار نيويورك *أمستردام* وغيرها من المنشورات. ويمكن الاطلاع على المقالات الحديثة على الموقع الألكتروني الخاص بـ [JW Marriott's](#) وفي الكتاب الخاص بذكرى 150 عاماً على BAM أكاديمية بروكلين للموسيقى - BAM: الأعمال الكاملة *The Complete Works*، والذي حرره ستيفن سيرافين.

تشغل سوزان يانكرمان منصب الإشتشاري التنظيمي لدى قسم التربية والعلوم الإنسانية في أكاديمية بروكلين للموسيقى BAM حيث كانت سابقاً مديرة قسم التربية وبرمجة الأسرة. وقبل تولي منصبها في أكاديمية بروكلين للموسيقى BAM، كانت مديرة برنامج في الجماهير الشاب/نيويورك، وهي منظمة تُعنى بالفنون في مجال التعليم حصلت على الميدالية الوطنية للفنون في عام 1994، وكذلك شغلت منصب المدير التنفيذي في معهد لابان/ عملت كأستاذ مساعد ومدير لبرنامج الدراسات العليا لبحوث الرقص في قسم دراسات الأداء في جامعة نيويورك، وكلية الدراسات العليا في الفنون والعلوم/ كلية تيش للفنون. ولقد كانت عضواً في هيئة التحرير للعديد من مجلدات الموسوعة الدولية للرقص (مطبوعة جامعة أكسفورد، 1998)، حيث كانت المسؤولة عن التكاليف وكذلك تحرير المئات من المقالات. وهي حاصلة على شهادة البكالوريوس من كلية بارنارد وشهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا في علم الإنسان أو الأنثروبولوجيا، وتخصصت في الدراسة الأنثروبولوجية للفنون. ولقد نشرت العديد من المقالات في مجال التاريخ والأنثروبولوجيا في مجال الرقص.

سوزان يونغ

سوزان يونغ هي مديرة المنشورات في أكاديمية بروكلين للموسيقى BAM، تقوم بإنتاج البرامج والمحتوى التحريري، وغيرها من المشاريع المختلفة، وكذلك المساهمة وتحرير مدونة الـ [BAM Blog](#). وكانت تشغل منصب محرر مشارك في الـ BAM: الأعمال الكاملة *The Complete Works*. وهو الكتاب الشامل الذي يحتفل بذكرى 150 عاماً للمؤسسة، وساهمت كذلك في كتابة العديد من المقالات حول مشاهير الفنانين، بما فيهم بينا باوش وبيبل تي. جونز. ولكونها كاتبة مستقلة تركز أعمالها في مجالي الرقص والفنون البصرية، فأنها تكتب مدونة على الموقع [Ephemeralist.com](#)، حيث ساهمت في العديد من المنشورات والمواقع الألكترونية بما في ذلك مجلة الرقص *Dance Magazine*، WNET مدونة الفنون ليوم الأحد، *Pointe*، صوت القرية، رقص الباليه- *Tanz* (برلين)، سكك حديد بروكلين، والكثير من الأعمال الأخرى. ولقد خدمت يونغ في لجنة جوائز بيسي Bessie و لمدة ثماني سنوات حيث كانت تفصل فيها وتمنح الجوائز لصالح العديد من المنظمات الثقافية.



BAM

الطريق إلى الإكتشاف (خلال العشرينات والثلاثينات):
الجيل الأول

غادر الراقصين المتدربين في مدرسة دانشوان أمثال [مارثا غراهام](#) [Martha Graham](#) (1894-1991)، [دوريس همفري](#) [Doris Humphrey](#) (1895-1958)، و [تشارلز ويدمان](#) [Charles Weidman](#) (1891-1972) المدرسة في منتصف العشرينات ليصمموا الرقصات الخاصة بهم. حيث رفضوا أسلوب وفلسفة معلمهم، وإختاروا صنع الرقصات التي تمثل بياناً شخصياً وكذلك تعبيراً عن الحياة الأمريكية، وهما موضوعان متكرران في الرقص الحديث.

وأكدت جراهام على "الإنكماش" و"الإفراج" للتنفس، معتقدة بأن الرقص من شأنه كشف "المشهد الداخلي" للروح. وتضمنت أعمالها الرقصات التي تستند على الأمريكيانا مثل [الحدود](#) [Frontier](#) و [ربيع الأبلش](#) [Appalachian Spring](#)، والخرافات اليونانية ([زوجة أجاميمون](#) [Clytemnestra](#))، و العاطفة ([الرناء](#) [Lamentation](#))، و التاريخ ([الحوار الملانكي](#) [Seraphic Dialogue](#)). واصلت شركتها ومدرستها العمل بعد وفاتها.

كما قاما همفري وويدمان بتأسيس مدرسة وشركة. نمت تقنية همفري من تحليل الطبيعة. فلقد وجدت الدراما في "السقوط والإنعاش"، ومن إستجابة الجسم إلى الجاذبية، ورفع الانضباط في تصميم الرقصات في كتابها فن صنع الرقصات. ولفت همفري-يدمان على المواضيع الأمريكية ([الهزات](#) [The Shakers](#))، والقضايا الإجتماعية ([لانج تاون](#) [Lynchtown](#))، و التناغم الإجتماعي (الرقص الجديد).

وفي أوروبا (وبالتحديد في ألمانيا)، [Ausdruckstanz](#)، أو ما يعرف بالرقص التعبيري، كان له تأثيراً على الرقص الأمريكي، وكان رواد هذا الرقص هم رودولف فون لابان وطلابه كورت جوس وماري واکمان. طالبة واکمان [هانبا هولم](#) [Hanya Holm](#) (1893-1992) قدمت إلى الولايات المتحدة في عام 1931، وجلبت معها هذا الشكل من الرقص.

وفي الثلاثينات، تحول الرقص الحديث من الريادة إلى شكل من أشكال الفن المقبولة. وأصبح جزءاً من مناهج الجامعات في التربية البدنية أو أقسام الفنون. حيث إستضافت [مدرسة الرقص الصيفية في بينينجتون](#) [Bennington Summer School of Dance](#) في كلية بينينجتون في ولاية فيرمونت (1934-1942) المهرجانات للتدريب العملي لكثير من الراقصين ومصممي الرقص، والمعلمين. وكان لويس هورست (1884-1964)، المخرج الموسيقي ومعلم تأليف الرقصات، على مقربة من مارثا غراهام وقام بالتدريس في الجامعات ومدارس الرقص، والمهرجانات. وكذلك كانت الجامعات رائدة في مجال المفوضين والمقدمين في الرقص. أسست مصممة الرقصات بريندا واي شركة [الرقص ODC/Dance](#) في كلية أوبرلين في أوهايو عام 1971 قبل أن تنتقل إلى سان فرانسيسكو في عام 1976.

وفي الوقت ذاته، قام الأميركيون من أصل أفريقي بخلق ظهور متميز في الرقص الأميركي الحديث. وفي أثناء نهضة هارلم، وفي الوقت الذي إشتدت فيه التوترات العرقية المتشنجة، قام

ترعرعت أمريكا مع الرقص. فمن الشارع الأمريكي إلى المسرح، اجتذب الرقص جوانب الحياة اليومية، والرقصات الإجتماعية، والعناصر الثقافية، والقضايا الإجتماعية والسياسية، والروحانية. كل تلك المصادر مجتمعة بالإضافة إلى الإستقلالية، وروح المغامرة، والإستكشاف، والمثابرة- شكلت الرقص الأمريكي الحديث. ويُعد الرقص الأمريكي الحديث المحك الذي لا يمكن الإستغناء عنه وكنزاً وطنياً بسبب تنوع مفردات الحركة، ونبضات تصميم الرقص الفردي، والإهتمامات الإجتماعية والثقافية.

منذ ولادته في أوائل القرن العشرين، والرقص الأمريكي الحديث هو الدعامة الثقافية الأساسية في الداخل وسفيراً هاماً للثقافة الأميركية في الخارج. وقد تطور هذا النوع من الرقص مع تطوير الأجيال لأعمال مرشديهم، أو تمردهم ضدهم، مما خلق سلالة تميزت بالإبتكار. وكما يكشف التاريخ، فإن الرقص ليس له نمط معرف بدقة بل هو عبارة عن سعي يتطور باستمرار لغرض الكشف عن وتبادل الإمكانيات التعبيرية لحركة الإنسان.

البداية (أوائل القرن العشرين): الرواد

نشأ الرقص الأمريكي الحديث، وهو مرتبط بقوة ثقافية أكبر، متأصلاً في المثالية والتمرد التي ترشدها الأفكار اليوتوبية لحرية الجسد والروح، والسعي للتعبير عن الذات، والإمكانيات الواسعة في أمريكا. وتعود بداياتها إلى [إيزادورا دنكان](#) [Isadora Duncan](#) (1877-1927). والتي سعت، كرد فعل ضد مشاهد الباليه والأساليب الترفيحية الشعبية، لإكتشاف الشكل الطبيعي للحركة ورفع مستوى الرقص ليكون شكل من أشكال الفن الهامة للتعبير عن الأفكار والعواطف. كانت رقصاتها متصلة بالإصلاحات في المجتمع، وخاصة تلك التي تتعلق بحقوق المرأة. وعلى الرغم من كونها أمريكية، فإن دنكان قدمت عروضها في أوروبا بصورة رئيسية حيث أسست أيضاً المدارس- لتبدأ بشبكة دولية من التأثيرات.

وتشمل قائمة المبتكرين الآخرين [لوي فولر](#) [Loie Fuller](#)، [مود ألان](#) [Maud Allan](#)، و [روث سانت دنيس](#) [Ruth St. Denis](#) (1879-1968). و [تيد شون](#) [Ted Shawn](#) (1891-1972). تحول سانت دنيس وشون إلى الموسيقى والثقافات الأخرى كمصدر للإلهام، وإختراع "التصورات الموسيقية" حيث جسد الرقص صفات الموسيقى. ولقد قاموا بتصميم الرقصات، وعمل الجولات، والتفسيرات لأنواع الرقص والطقوس من الثقافات الأخرى، بما في ذلك أساليب الأميركيين الأصليين وشمال أفريقيا، والإسبانية، والآسيوية.

تزوج شون، والذي شكّل شركة من الراقصين الذكور، من سانت دنيس وأسسوا سوياً مدرسة دانشوان في ولاية كاليفورنيا (ولاحقاً بنيوبروك). ولقد سعوا وراء تقنيات رقص "طبيعية" و"جديدة"، في معارضة للباليه. وفي ماساشوستس من عام 1933، أسس شون ماوى الرقص والذي أصبح بعدها [مهرجان جايكب لرقص](#) [Jacob's Pillow Dance Festival](#).



BAM

غادر ميرس كونينغهام (1919-2009)، وهو اخصائي تجريبي يعشق الإثارة، والأصوات، والحركة، وكل ما هو غير متوقع، شركة غراهام في عام 1945 وشكل شركته الخاصة في عام 1952 لتطوير **نمط مجرد abstract style** ومستقل عن أسلوب السرد. قدّم كتنغهام والمحن جون كيج وسائل جذرية لصنع الرقصات مثل استخدام وسائل الصدفة. ولقد فصل الموسيقى، والملابس، ومجموعة التصاميم عن الحركة. استمر كونينغهام بالإبتكار إلى آخر عمره، حيث كان يقوم بتصميم الرقصات وهو في سن التسعين عاماً، وذلك باستخدام برامج الكمبيوتر لتوليد أفكار الحركة، والموسيقى الجديدة من خلال راديو هيد. قدم كونينغهام أول عروضه في عام 1952 على BAM، والذي قدم عمل كونينغهام **ما يقارب التسعين Nearly Ninety** قبل بضعة أشهر من وفاته عام 2009.

طوّر **إريك هوكينز Erick Hawkins** (1909-1994) حركة مستوحاة من الطبيعة، كانت نقبياً للتوتر في أسلوب غراهام. في حين طور **بول تايلور Paul Taylor** (مواليد 1930) تقنية حركات الجري والقفر المتدفق الحر. وامتدت رقصاته لمجموعة منقاة: حيث هي مجردة مع الزخرفة المعقدة أو الأغنية الموسيقية، فضلاً عن الروايات المليئة بالطرافة، والهجاء، أو التعليق على قضايا إجتماعية ونفسية هامة.

وضعت **بيريل بريموس Pearl Primus** (1919-1994) رقصات رشيقة وجريئة تحاكي الثقافة وأسلوب الحياة للأميركيين من أصل أفريقي، مثل **وقت البلوز الصعب Hard Time Blues** عن تقسيم المحاصيل و **فانغا Fanga**، مستندة على الرقص الليبري التقليدي، كما درست الرقص الخاص بغرب أفريقيا. وظهر في الخمسينات، **ألفين أيلي Alvin Ailey** المتأثر أو المتدرب من قبل دنهام وأفرانه، والذي تعاون مع كارمن دي لافالدي لتشكيل شركة أيلي ألفين للرقص الأمريكي.

قول "لا" للرقص والرقص كهوية ثقافية (الستينات)

جلبت حقبة الستينات التمرد الإجتماعي في الولايات المتحدة، ولقد عكس وأثر الرقص الحديث في هذا الأمر. حيث رفض البعض من راقصي كونينغهام، على سبيل المثال، فكرة تأكيدته على الأسلوب، وظهروا كمتملين لما بعد الحداثة.

وسمّي صاحب التأثير **جودسون بيريد Judson Period** (1962-1968) على اسم كنيسة جودسون في مدينة نيويورك حيث كانت مكاناً لكل الفنانين الرواد. ولقد شارك هؤلاء الفنانون الثوريون، بما فيهم **ديفيد غوردون David Gordon**، و**إيفون رابنر Yvonne Rainer**، و**تريشا براون Trisha Brown**، و**ستيف باكستون Steve Paxton**، و**ديبورا هاي Deborah Hay**، معاً في ورشات عمل للحركة التي قادها كونينغهام وبرفقة روبرت دان، وقدمو حفلهم الأول في عام 1962 في كنيسة جودسون. كما شمل غيرهم من مصممي الرقص كل من **ميريديث مونك Meredith Monk**، و**لوسيندا تشايلدز Lucinda Childs**، و**كينيث كينغ Kenneth King**.

ولقد لخصت إيفون رابنر (مواليد 1934) مخاوف ما بعد الحداثة في عملها "لا بيان" في العام 1965. وجسد عمل

هيمسلي وينفيلد Hemsley Winfield (1906-1934)، و**إدنا غاي Edna Guy** (1907-1982) (والذي درس كذلك في دانشوان)، والمصمم السيراليوني **أساداتا دافورا Asadata Dafora** (1890-1965) بإنتاج وتقديم الرقصات على المسرح، والأوبرا. وقدّم وينفيلد وغاي عرضاً في عام 1931 في مدينة نيويورك بعنوان **أول تلاوة للرقص الزنجي في أمريكا**، وأظهرت دافورا التأثيرات الأفريقية في أعمال الرقص الدرامية.

شكلت كاثرين دنهام **Katherine Dunham** (1909-2006) شركة للرقص الحديث بإسم **Negre** للبالغين. وقامت بالبحث في رقصات الجالية الأفريقية الكاريبية، وبالأخص هايتي. وولفت أسلوبها المؤثر على الرقص الأفريقي، كما أسست مدرسة فعالة في تنمية المجتمع المحلي في شرق سانت لويس، إلينوي، و جلبت قصصاً من تراثها إلى المسرح. وتشمل الأمثلة على ذلك **لا أغ يا يا L'Ag'Ya**، **ضرب من موسيقى البلوز Barrelhouse Blues**، وتصميم رقصات لفيلم الطقس العاصف **Stormy Weather**. وأثرت في مصممي الرقص في مجال تقاليد السود مثل **تالي بيتي Talley Beatty** (**مقعد النادب Mourner's Bench**)، و**سيفيلا فورت Syvilla Fort**، و**والتر نيكس Walter Nicks**. ولا يزال أسلوب دنهام هاماً.

أشتهرت **هيلين تاميراز Helen Tamiris** (1905-1966)، في حين أنها لم تكن أمريكية من أصل أفريقي، بمسلسلها الراقص سبيريتشالز الزنجي **Negro Spirituals**. وركزت مجموعة الرقص الجديد، والتي أسسها طلاب هولم، على القضايا الإجتماعية. حيث توسعت المجموعة لتشمل همفري-ويدمان وتقاليد السود. تعتمد شركة **ليستر هورتون Lester Horton** (1906-1953) لمسرح الرقص على أنماط حركة الجماعات العرقية في لوس أنجلوس، وكاليفورنيا، وكانت واحدة من أولى شركات الرقص المتكاملة عصرية في الولايات المتحدة.

الشخصيات المتعددة من الرقص الأمريكي الحديث (في الأربعينيات والخمسينيات): الجيل الثاني في الخمسينات، بدأ الراقصون من الشركات الكبرى بتشكيل فرق. وفي تقليد غراهام، يشتمل ذلك على: **لؤلؤة لانغ Pearl Lang**، و**صوفي ماسلو Sophie Maslow**، و**جين دادلي Jane Dudley**؛ وفي تقليد همفري-ويدمان: **خوسيه ليمون**، و**سبيل شيرر**، و**كاثرين ليتز**، وفي تقليد هولم: **فاليري بيتيس**، و**ألوين نيكولاس**، وتلميذه **موراي لويس**.

وضع **خوسيه ليمون José Limón** (1908-1972) العديد من الرقصات همفري في شركته. واعتمد ليمون على تراثه المكسيكي (لا مالانتشي، كارلوتا)؛ وتشمل أعماله المميزة الأخرى **ذا مورز بافان The Moor's Pavane** و**هناك وقت There is a Time**. وتعكس أعمال **ألوين نيكولاس Alwin Nikolais** (1912-1993) وموراي لويس (مواليد 1926) التأثير الألماني من معلمهم هولم، ولكنه اشتهر باستخدام دعائم المسرح الراقص، والأزياء، والإضاءة، و المؤثرات لتغيير شكل الجسم. بينما انفصل آخرون عن جذور الرقص الخاصة بهم تماماً. ومن بين هؤلاء ثلاثة من راقصي غراهام الأساسيين: **ميرس كونينغهام Merce Cunningham**، و**إريك هوكينز Erick Hawkins**، و**بول تايلور Paul Taylor**.



BAM

وأخر الحداثة وأنماط الخلط (1970)

وأستمرت حركة التجريبيون والتي ظهرت في الستينات إلى السبعينات. وكان أعضاء جودسون بما فيهم باكستون، وغوردون، وراينز، وبراون جزءاً من الإتحاد الكبير، كإمتداد لفلسفة جودسون. ووجد معسكران للرقص الحديث: التقني، والأسلوب/ المعادي للرقص. وصمّم كل من [لار لوبوفتش Lar Lubovitch](#)، و**جنيفر مولر Jennifer Muller**، ولوسيندا تشايلدز، و**تويلا ثارب Twyla Tharp** الرقصات التي تتطلب التقنية. أما بالنسبة للآخرين، أمثال ميريديث مونك، و**مارثا كلارك Martha Clarke**، و**اليزابيث ستريب Elizabeth Streb**، و**بيلوبولوس Pilobolus**، و**أنا هابرين Anna Halprin** - كانت النية هي إعادة إختراع فكرة الرقص.

جرّب العديد من مصممي الرقص في الستينات والسبعينات الجماليات غير الراقصة والتي أنشأت لإحتضان حركة تتميز بالبراعة الفائقة، والسرد، والباليه، وبما فيهم براون، وتشايلدز، وثارب. حيث كانت ODC/للرقص من أوائل الشركات الأمريكية التي عادت، وبعد عشر سنوات من إستكشاف المشاة، إلى إستخدام التقنية فائقة البراعة ومضمون سرد القصص في ريادة الرقص.

أنشأت **تريشا براون Trisha Brown** (مواليد 1936) شركتها في عام 1970. وبتراوح تصميمها للرقصات المرححة، وتصميمات الرقص الغير متوقعة بين مواقع العمل المحدد وتصميم الرقصات الكاملة في دور الأوبرا. ومن ضمن المتعاونين، الفنان روبرت روزنبرج والمحن لوري أندرسون.

أعدت **تويلا ثارب Twyla Tharp** (مواليد 1941) البراعة الفنية الراقية في أسلوب الرقص، الأمر الذي كان يرفضه أتباع حركة جودسون، حيث قامت بمزج الباليه مع الرقص الحديث. لعمل الشيطان كوبيه، تم تعيين موسيقى البوب من بيتش بوبز، جنباً إلى جنب مع ستة أعضاء من الشركة و14 راقص للباليه.

نمت الفردية في تقليد رقص السود. حيث كانت شركة **ديان ماكنتاير Dianne McIntyre** (مواليد 1946) المسماة أصوات في حركة في السبعينيات، تروي قصصاً عن (الرق، وهجرة السود إلى الشمال) من خلال الموسيقى والحركة. أما زولار، في نساء بوش الحضريّة، فلقد درس مع ماكنتاير. وتشتمل الأصوات القوية الأخرى على **قاعة جويل للراقصين Joel Hall Dancers**، و**جوان مايرز براون (فيلادانكو) Joan Myers Brown**، و**فرفرة كليو باركر رونسون للرقص Cleo (Philadanco)**، و**فرقة كليو باركر رونسون للرقص Cleo Parker Robinson Dance Ensemble**، و**آن وليامز (مسرح دالاس لرقص السود) Ann Williams (Dallas Black Dance Theatre)**، و**فاغان غارث للرقص Garth Fagan Dance**.

راينر **الثلاثي Trio A A** البساطة التي سعى إليها مصممي الرقص في جودسون، حيث شككوا في الطبيعة الحقيقية للرقص، ونظروا إلى الحركة على أنها حل للمشاكل، وليس تعبيراً عن الذات. ولقد استخدموا مؤدبين من غير الراقصين، والحركة اليومية، وأدوا أعمالهم في أماكن غير تقليدية، مما سبب عدم الوضوح للحد الفاصل بين الفنانين والجمهور. وطور ستيف باكستون وغيره أسلوب التواصل الإرتجالي- ووزن الأخذ والعطاء بين المؤدبين المتحركين.

أثارت الستينات التساؤلات حول: هل يجب على الرقص الحديث استكشاف الحركة، أو التعبير الشخصي أو الثقافي، ورواية القصص، أو القضايا السياسية/الثقافية؟ هل يجب أن تكون الحركة طبيعية أو اصطناعية (المهارة والبراعة الفائقة)؟

أصرّ الفنانون الأمريكيون من أصل أفريقي-أيلي، **دونالد ميكلاي Donald McKayle**، وبيتي، وغيرهم- على أن الرقص هو وسيلة للتواصل مع الناس، والذين هم جزء من هذه العملية. ألهمت حركة الحقوق المدنية في الستينات مصممي الرقص من السود، وبما في ذلك **جيرالدين بلندن Jeraldyn Blunden** مؤسس شركة **دايتون للرقص المعاصر Dayton Contemporary Dance Company** عام 1968. ولقد تأثر كل من **إيليو بوماري Eleo Pomare**، و**رود رودجرز Rod Rodgers**، و**إسماعيل هيوستن جونز Ishmael Houston Jones**، و**بلونديل كامينغز Blondell Cummings**، و**جوس سولومون الأين Gus Solomons Jr**، بأسلوب جودسون.

وفي الستينات، إرتفعت مكانة شركة ألفين أيلي **Alvin Ailey** (1931-1989) بصورة بارزة بسبب ما قدمه من تصميمات الرقص المتميزة والتي دمجت بين المواضيع التاريخية والمعاصرة. ومنذ ذلك الحين، أصبح مسرح ألفين أيلي للرقص الأمريكي يقدم العروض في أكثر من 70 دولة، وبما في ذلك كونها أول شركة من أصل إفريقي تقوم بتمثيل الولايات المتحدة في الخارج في جولتها إلى روسيا برعاية وزارة الخارجية في عام 1970. وشملت أعمال أيلي عن ثقافة الأمريكيين من أصل إفريقي- **جناح البلوز Blues Suite** و**الوحي Revelations** - والتي حققت الشهرة. يُصور عمل الوحي سلاطات من التفرة العنصرية ودور العقيدة. ويتضمن الأداء طائفة واسعة من مصممي الرقص. ولأكثر من 50 عاماً، فإن شركة ومدرسة أيلي قدمت أعمالاً لدهام، وبريموس، وبيتي، وميكلاي، وصناع الرقص المعاصر أمثال **جورج فايسون George Faison**، و**كاميل براون Camille Brown**، و**يوليسيس دوف Ulysses Dove**، ومصممي الرقص أمثال **جويل ويلا جو زولار**، ورونالد ك. براون، وريني هاريس.

واتخذت الهوية العرقية في الرقص اتجاهات متزايدة. وتبع غراهام ماسلو ولانج يفي استناده إلى الثقافة اليهودية، و الأمريكيون من أصول آسيوية مثل **كي تاكي Kei Takei** مستشهداً بالحركة والمواضيع اليابانية.



BAM

الجماليات المتنوعة والتأريخ الشخصي بالرقص
(الثمانينيات وما تلاها)

ركّز مصممي الرقص الحديث في حقبة الثمانينيات والتسعينات على تأريخهم وقضايا الهوية، أو نقلها في سياق متعدد التخصصات مع النص، والموسيقى، وتصميم الموقع/الزي، والتكنولوجيا الجديدة.

تم تشكيل شركة بيل تي. جونز/آرني زين للرقص [Bill T. Jones/Arnie Zane Dance Company](#) في عام 1983 لتتكون من عناصر التواصل الإرتجالي والسرد الشخصي، والتعليق الاجتماعي، والنص، والحركة النقية، وأكثر من ذلك. تركزت العديد من الأعمال حول تاريخ الأميركيين من أصل أفريقي لتشمل [يشغف هل نأمل... وحرارة هل نصلي Fondly](#) (عن قصة الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن). ويتناول جونز الموضوعات الصعبة؛ عمل [الآن/هنا Still/Here](#) حيث يستكشف النجاة في مواجهة مرض الإيدز (والذي يناقش قصة حياة زين).

أسس [مارك موريس Mark Morris](#) (مواليد 1956) مجموعة مارك موريس للرقص في عام 1980 والذي يُحتفى به بسبب أدائه المتنوع وموسيقاه. وتتراوح أعماله بين المعزوفات المنفردة الغريبة والأعمال التجريدية المتكاملة، إلى شركات تصميم الرقصات للباليه والأوبرا. وتضمنت أعماله المتكاملة [الجوز الصلب The Hard Nut لعمل كسارة البندق، L'Allegro, il Penseroso ed il Moderato](#)، و [رقصات موزارت Mozart Dances](#).

عرّف الرقص الحديث بشكل مبكر عن نفسه على أنه معارضة لرقصة الباليه ولكن على مدى العقود، تأثر رقص الباليه والرقص الحديث ببعضهما البعض. فغالباً ما قام مصممي الرقص الحديث الأساسيين أمثال تويلا ثارب، ومارك موريس، وتريشا براون بأعمال تخص الباليه والأوبرا. ففي الماضي، صمم فنانون الرقص الحديث مثل هولم وتاميريز الرقصات لبرودواي، أما اليوم، أصبح للرقص الحديث تأثيراً متجدداً على برودواي كما هو الحال مع تويلا ثارب، وغارث فاغان، و [كارول أر ميتاج Karole Armitage](#)، وبيل تي. جونز الذين قدموا أعمال حائزة على جوائز تصميم الرقصات للمسرحيات الموسيقية.

واليوم، فإن العديد من مصممي وشركات الرقص الرائدة، مثل: مارتا غراهام، وميرس كونينغهام، ويول تايلور، وبيل تي. جونز/آرني زين، وتويلا ثارب، ومارك موريس، وتريشا براون، وألفين أيلي يواصلون ممارسة تأثيرهم. فلقد صنع المئات من مصممي الرقص الحديث أعمالاً في الولايات المتحدة وفي الخارج.

وتشتمل سلسلة أبرز صانعي الرقص الحديث الأميركي على [سوزان مارشال Susan Marshall](#)، و [سارة ميكلسون Sarah Michelson](#)، و [بيبي ميلر Bebe Miller](#)، و [جون جاسيرس John Jasperse](#)، و [ايكو وكوما Eiko & Koma](#)، و [والي كاردونا Wally Cardona](#)، و [جين كومفرت Jane Comfort](#)، و [ديفيد بارسونز David Parsons](#)، و [ديفيد دورفمان David Dorfman](#)، و [ليز ليرمان Liz Lerman](#)، و [آني ب-بارسون Annie B-Parson](#)، و [ستيفن بيترونو Stephen Petronio](#)، و [تيري أوكونور Tere O'Connor](#)، و [ريج ويلسون Reggie Wilson](#)، و [يانيرا كاسترو Yanira Castro](#)، و [ميغيل جوتيريز Miguel Gutierrez](#)، و [نورا تشيبومير Nora Chipaumire](#)، و [كايل أبراهام Kyle Abraham](#)، و [أسزور بارتون Aszure Barton](#)، و [براين بروكس Brian Brooks](#)، و [راشوان ميتشل Rashaun Mitchell](#)، و [ليز جيرنغ Liz Gerring](#)، و [سينثيا أوليفر Cynthia Oliver](#)، و [ياسوكو يوكوشي Yasuko Yokoshi](#)، وغيرهم الكثير.

واليوم، يتسارع التبادل الدولي، لإثراء عالم الرقص. وتشتمل التأثيرات على الرقص الأمريكي رقصة البوتو اليابانية، ورقصة تانز أثير الألمانية، والرقص الهندي الكلاسيكي، والرقص الصيني، ورقصة كابويرا. ولقد وسّع مصممي الرقص المعاصر من السود نطاقهم، بالتعاون مع الشركات الأفريقية.

الخاتمة: ما هو الرقص الحديث؟

يُعد الرقص الحديث مصطلحاً يشمل مجموعة واسعة من الأساليب والمحتوي؛ وكذلك البعض من الموضوعات أو الخصائص التي تتكرر في تاريخها. مما يُظهر أن الرقص الحديث هو وجهة نظر أكثر من كونه مفردات حركية أو نمط. وهناك تفضيل لحركات عامة- القدرة التعبيرية من خلال تحريك الجذع أو الإعراف بقوة الجاذبية عوضاً عن تحديدها، ولكن حتى هذه الحركات ليست عالمية. فلم يتم تعريف الرقص الحديث على أنه إقناع للمفردات، بل كونه وسيلة للتعبير. ومن المواضيع الرنانة الابتكار والهوية الشخصية و/أو الثقافية، وأهميتها الاجتماعية.

إن الدافع من وراء تصميم الرقصات قد يكون ببساطة التحرك، وأن تحكي قصة، أو توضح وجهة نظر ما. ويحتضن هذا النوع من الرقص البراعة التقنية، والحركات اليومية الطبيعية. وتدمج شمولية الرقص الحديث بين الأفكار والتأثيرات القادمة من الثقافات الأخرى. وكما يوضح تاريخه، فإن الرقص الحديث هو في حركة مستمرة، ويقوم بتغيير وإعادة اختراع نفسه، ويُعد إعادة التفسير والتعبير عن الذات والابتكار، حيث يلقي الضوء على الظروف الإنسانية وبقوة. وكما لخصت تويلا ثارب الأمر على أنه: "الرقص الحديث ليس بأقل، بل هو أكثر. إنه كل ما تم القيام به والمزيد."



BAM

المراجع

بنرود، جيمس وجانيس جود بلاستينو. ويستعد الراقصون: الرقص الحديث للمبتدئين. 1998، إيرفاين: شركة مايفيلد للنشر، 1998.
[Penrod, James and Janice Gudde Plastino. *The Dancer Prepares: Modern Dance for Beginners*. 1998, Irvine: Mayfield Publishing Company, 1998](#)

بريبينير، جون أو. الثالث. حفلة رقص الأميركيين من أصل أفريقي: نهضة هارلم وما بعدها. 2001، أوربانا وشيكاغو: مطبعة جامعة إلينوي، 2001.
[Perpener, John O. III. *African-American Concert Dance: The Harlem Renaissance and Beyond*. Urbana and Chicago: University of Illinois Press, 2001](#)

رينولدز، نانسي ومالكولم ماكورميك. لا نقاط ثابتة: الرقص في القرن العشرين. نيو هافن: مطبعة جامعة ييل، 2003.
[Reynolds, Nancy and Malcolm McCormick. *No Fixed Points: Dance in the Twentieth Century*. New Haven: Yale University Press., 2003](#)

الموقع الإلكتروني: www.trishabrowncompany.org/

أكوسيل، جوان. مارك موريس. نيويورك: مطبعة نونداي، 1983، صفحة 65-66.
[Acocella, Joan. *Mark Morris*. New York: The Noonday Press, 1983, pp. 65-66](#)

بايكن، جولي. "تتبع لغة بيل تي. جونز." إستعراض الدراما، المجلد 49، العدد 2 (T186) صيف 2005.
[Bacon, Julie. "Tracing the Language of Bill T. Jones." *The Drama Review*, Volume 49. Number 2 \(T186\) Summer 2005](#)

بانيس، سالي. تيربسيكور في الأحذية الرياضية: الرقص ما بعد الحداثة. بوسطن: شركة هوتون ميفلين، 1979.
[Banes, Sally. *Terpsichore in Sneakers*. Post-Modern Dance. Boston: Houghton Mifflin Company, 1979](#)

كاس، جوان. الرقص عبر التاريخ. نيو جيرسي: شركة برينتس هول، 1993.
[Cass, Joan. *Dancing through History*. New Jersey: Prentice-Hall, Inc., 1993](#)

كونينغهام، ميرس (في محادثة مع جاكلين ليستشافي). الراقص والرقص. نيويورك: شركة ماريون بويارز، 1985.
[Cunningham, Merce \(in conversation with Jacqueline Lesschaeve\). *The Dancer and the Dance*. New York: Marion Boyars Inc., 1985](#)

ديفرانتز، توماس. وحي الرقص: تجسيد ألفين أيلي لثقافة الأميركيين من أصل أفريقي. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 2004.
[DeFrantz, Thomas. *Dancing Revelations: Alvin Ailey's Embodiment of African American Culture*. New York: Oxford University Press, 2004](#)

مازو، جوزيف أتش. المحركون الرئيسيون: صناعات الرقص الحديث في أمريكا. نيويورك: شركة ويليام مور و شركاه، 1977.
[Mazo, Joseph H. *Prime Movers: The Makers of Modern Dance in America*. New York: William Murrow and Company, Inc., 1977](#)

سلسلة PBS ذو الثمانية أجزاء للرقص. الرقص # 7 "الفرد والتقليد. من إنتاج جيوف دنلوب وجين ألكسندر. تأليف جيرالد جوناس و رودا غورير؛ قصة رودا غورير؛ المضيف والراوي، راؤول تروخيو، 1993.
[PBS Eight-Part Series *Dancing. Dancing #7 The Individual and Tradition*. Produced by Geoff Dunlop and Jane Alexander. Telescript by Gerald Jonas & Rhoda Grauer; story by Rhoda Grauer; host and narrator, Raoul Trujillo., 1993](#)